١٢ صفر ٢



DEAN
UNIVERSITY LIERARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم : Date .... التاريخ :

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم : ٧٧٥ م ف ٦٩٦/٢

العنوان : (كتاب في السيرة النبوية) قطعة

المؤلف : ---

تاريخ النسخ : الثاني عشر الهجري

اسم الناسخ : ---

عدد الأوراق : ٦ ق

ملاحظات : ---

٢١٩ (كتاب فى السيرة النبوية قطعة منه) ۰ كتب
ك فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا ۰

٥٥٧٧   ٦ق   ٢٥س   ٢١×١٥سم

نسخة حسنة "ناقصة الاول والاخر ، خطها

نسخ حسن ۰

١- السيرة النبوية أ- تاريخ النسخ

ش

٣/١٦٩٦ هـ

١٤١٥/٩/٢١

خرج به ابو طالب تاجرا الى الشام فراه بحيرا الراهب فعرفه بصفته
وبشر بنبوته ورسالته وقال لابي طالب من هذا الغلام الذي معك
قال هو ابن اخي فقال له اشفيق انت عليه قال نعم قال والله لين قد مت
به الى الشام لتقتلنه اليهود وسال ابا طالب ان يرده خوفا عليه
من اليهود فرده وشهد حربا بين قريش وقيس وهو ابن عشرين
سنة وكان يدعى في قريش بالصادق والامين ولما بلغ خمسا وعشرين
سنة خرج الى الشام تاجرا لخديجة بنت خويلد مع غلامها ميسرة
ويروى انه كان معه ابو بكر رضي الله عنه فمروا براهب واستظل
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فقال الراهب لابي بكر من هذا
الذي في ظل الشجرة فقال له هذا شخص من العرب يقال له محمد فقا ل
والله لم يجلس في هذه الشجرة الا عيسى ونبي يبعث من العرب آخر
الزمان وصفاته عندنا موجودة في هذا الرجل ويروي ان ابا بكر
اضمر في نفسه انه اذا بعث يكون اول من يومن به صلى الله عليه وسلم
فلما رجع من سفره خطب خديجة وكان قد خطبها جماعة من صناد بد
العرب فلم ترض فحضرها ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من
ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئضئ معد وعنصر مضر
وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما
آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله
لا يوزن به احد الا رجح به ثم قال المال ظل زايل وامر حايل ومحمد
من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها
من الصداق ما آجله وعاجله من مالي وهو والله بعد هذا له
خطر جليل فتزوجها وكانت قد تزوجت بعتيق المخزومي فولدت
له جارية ثم تزوجها ابو هالة زرارة فولدت له هندا فرباه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول انا اكرم الناس ابا واما واختا ابي
رسول الله وامي خديجة واختي فاطمة واخي القاسم وبقيت عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الوحي خمس عشرة سنة ثم ماتت ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واولاده منها
القاسم وبه كان صلى الله عليه وسلم يكنى والطاهر ويقال ان اسمه عبد الله
والطيب وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم واما ابراهيم ابنه صلى الله
صلى الله عليه وسلم فانه من مارية اهداها له المقوقس امير القبط مع اختها
شيرين وبغلة تسمى الدلدل بقيت الى زمن معوية وفرس ووهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختها لابن ثابت وكان يركب البغلة بالمدينة وماتت
ابناؤه صلى الله عليه وسلم وهم يرضعون وقيل بلغ ابنه القاسم ان يركب
الدابة ويسير على النجيبة وروي انه لما مات ابراهيم قال النبي صلى
الله عليه وسلم يا بني تمام رضاعك في الجنة العين تهمل والقلب يحزن
ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وتزوج ابو العاص زينب م
بن الربيع واسمه قاسم وقيل مقسم وامه هالة بنت خويلد اخت
خديجة وحين تزوجها رضي الله عنهما قالت له قريش طلقها وتزوجك
بنت سعيد ابن العاص فابى وكان سعيد اسر يوم بدر فمن عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقه بغير فداء وابو العاص هو
الذي اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في مصاهرته اياه حين اراد
علي ان يتزوج على فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم حدثني بعني
ابا العاص فصدقني ووعدني فوفاني وماتت زينب رضي الله عنها
بعد مسير النبي الى المدينة بسبع سنين وشهرين وكان لها ولدت
بنات لها امامة وهي التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
فاذا سجد وضعها واذا قام رفعها تزوجت المغيرة بن نوفل فولدت
له يحيى وتزوج رقية رضي الله عنها عتبة ابن ابي لهب فامره ابوه
ان يطلقها فطلقها قبل ان يدخل بها دعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد في بعض اسفاره ثم
تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه بالمدينة وجاءت رقية تشتكي

علي

علي عثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب المراة تكثر
شكاية بعلها انصرفي الى بيتك وماتت بها بعد مقدمه المدينة بسنة
وعشرة اشهر وعشرين يوما وكانت ولدت له عبد الله ثم مات صبيا
وام كلثوم تزوجها عتبة بن ابي لهب ايضا وفارقها قبل ان يدخل بها وتزوجها
عثمان بعد رقية وتوفيت لثمان سنين وشهر وعشرة ايام بعد مقدم مه
صلى الله عليه وسلم المدينة وفاطمة تزوجها علي رضي الله عنهما بالمدينة
بعد سنة من مقدمه صلى الله عليه وسلم وما جهزها رسول الله صلى
الله عليه وسلم خميلة ووسادة حشوها اذخر ودخل بها بعد سنة
وولدت له الحسن والحسين ومحسنا وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى
وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بايام واول ازواجه صلى الله
عليه وسلم بعد خديجة سودة بنت زمعة وكانت قبله عند السكران
بن عمرو وقيل تزوج عائشة قبلها ولم يتزوج النبي صلى الله عليه
وسلم حتى ماتت خديجة وهذه سودة هي التي وهبت يومها وليلتها
لعائشة تبتغي بذلك رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة
فلما كبرت اراد النبي صلى الله عليه وسلم طلاقها فسالته ان لا يفعل
وجعلت يومها وليلتها لعائشة كما تقدم فامسكها صلى الله عليه
وسلم وتوفيت بالمدينة في شوال سنة اربعة وخمسين وتزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة بمكة وهي بنت ست
سنين ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت تلعب في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم باللعبة وكان لها صواحب يلعبن معها ولم
يبنكر عليها صلى الله عليه وسلم ودخل بها بالمدينة وهي بنت تسع رسول الله صح
ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة وتكنى
ام عبد الله وماتت في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين وقد
قاربت السبعين ومن مواليها علقمة كان يعلم الناس النحو والعروض
وروى عنه مالك ابن انس ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب

رسول

رضي الله عنه كانت تحت حذافة السهمي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
كسرى وكان عمر عرضها على عثمان وابي بكر فابيا الاول وسكت الثاني
فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها وهي التي قال الله
تعالى فيها وفي عايشة فقد صغت قلوبكما ماتت في خلافة عثمان
وتزوج زينب بنت خزيمة وكانت عند عبيدة بن الحارث وكان
يقال لها ام المساكين ماتت قبل النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج زينب
بنت جحش وهي بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عند زيد
بن حارثة وفيها نزلت فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ماتت
في خلافة عمر وهي اول من مات من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته وتزوج ام حبيبة بنت ابي سفيان واسمها رملة كانت
تحت عبيد الله ابن جحش الاسدي فتنصر وهلك بارض الحبشة فخطبها
النجاشي للنبي صلى الله عليه وسلم واصدقها عنه اربع مائة دينار
وبعثت الى خلافة معوية وتزوج هند بنت ابي امية وهي ام
سلمة كانت تحت ابي سلمة ولها منه زينب وعمر ربيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن مواليها شيبة امام اهل المدينة في القراة قرا
عليها نافع ماتت في خلافة معوية بعد عايشة بسنة وايام وتزوج
ميمونة بنت الحارث الهلالية وبنى بها صلى الله عليه وسلم بسرف
مكان عشرة اميال من مكة ودفنت به وكانت قبل ابي ابي سبرة عند
وتزوج صفية بنت حيي بن اخطب سيدة بني النضير وكانت
مما افا الله عليه منهم فاسلمت فاعتقها وتزوجها ووهبت يومها لعايشة
في سفر وكانت تحت رجل من يهود خيبر يقال له كنانة وتوفيت
سنة ست وثلاثين وتزوج جويرية بنت الحارث اصابها لما
اغار على بني المصطلق وتوفيت سنة ست وخمسين وتزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم امراة ثم طلقها قبل ان يدخل بها وتزوج
امراة فوصفها ابوها وقال ازيدك انها لم تمرض قط فقال ما لهذه

عند

٣

عند الله من خير فطلقها ولم يبن بها وتزوج امراة فلما نزعت ثيابها
راى بها بياضا فقال الحقي باهلك وتزوج امراة فقالت حين دخل
عليها اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ الحقي باهلك ومنعها وخطب
امراة فقال ابوها ان بها سوا ولم يكن بها شي فرجع فوجدها قد برصت
واختلف في التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقيل خولة
بنت حكيم وقيل ام شريك موالبه صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وزوجه
ام ايمن واسمها بركة وهي التي ورثها من ابيه وهي حاضنته وابنهما اسامة
وقال بعض اصحاب الاخبار زيد بن حارثة هو الذي تبناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت ادعوهم لاباىهم وابو رافع واسمه اسلم
ومما ولد له عبيد الله كان كاتبا لعلي ورباح الاسود سماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سفينة لانه كان في سفر فكان كل من عيي وكلّ القى اليه
بعض متاعه فحمل شيا كثيرا وثوبان يروى انه اتاه ذات يوم وقد تغير
لونه ونحل جسمه تعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الحزن
فقال له يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي من ضر ولا وجع
غير اني اذا لم اراك اشتقت اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى
القاك فذكرت الاخرة فخفت الا اراك هناك لانك ترفع مع النبيين
فاني ان دخلت الجنة كنت في منزلة دون منزلتك وان لم ادخل الجنة
فذاك حين لا اراك ابدا فنزلت ومن يطع الله والرسول فاوليك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين الى اخره فقال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يومن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وابويه
واهله والناس اجمعين ويسار وهو الذي قتله العرنيون وكان
عبدا نوبيا وشقران واسمه صالح واختلف فيه فقيل اشتراه وا
وقيل ورثه من ابيه واعتقه وابو كبشة اشتراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعتقه توفي اول ايام خلافة عمر وابو ضميرة
اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا وباهل بيته وهو في

حة
عتقه م
بنة

بعد ولده فقدم حسين بن ابنه علي المهدي ومعه الكتاب فوضعه
المهدي على عينيه ووصله بثلثماية دينار ابو مويهبة اشتراه رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعتقه وهو الذي انطلق به الى البقيع وقال
اني امرت ان استغفر لهم ومن مواليه ايضا مدعم والنبيه وفضالة
وغيرهم ومن مواليه من النسا رضوى وريحانة ومارية وممن كان
يخدمه صلى الله عليه وسلم من الاحرار انس وهند واسما ومؤذنوه
صلى الله عليه وسلم بلال وابن ام مكتوم وابو محذورة وسعد القرظ ومن
كتابه صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب وعثمان وعلي وزيد بن ثابت
وغيرهم وكتب له عبد الله بن سعد بن ابي سرح ثم ارتد ثم رجع الى
الاسلام يوم فتح مكة ومن خيله صلى الله عليه وسلم المرتجز واللحيف
واليعسوب وغير ذلك ومن بغاله الدلدل وقد سبق ذكرها وهي اول
بغلة ركبت في الاسلام وفضة وبغلة بيضا وكان له حمار يقال له يعفور
ومن النوق القصوى والجدعا والعضبا وكان له عشرون لقحة ومائة
من الغنم ومن اسيافه ذو الفقار والبتار وغيرهما ويقال انه كان له سيف
ايضا ورثه من ابيه ومن رماحه المثني وغيره وكان له مجن وقضيب
يسمى الممشوق وقد العنزة وكان له منطقة من اديم فيها ثلاث حلق من فضة
وكان له من الدروع السعدية وغيرها ويقال انه كان عنده درع داود
عليه الصلاة والسلام التي لبسها لما قتل جالوت وكان له ترس فيه تمثال راس
كبش فكره صلى الله عليه وسلم ذلك فاصبح وقد اذهبه الله ويقال ان
رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترسا عليه تمثال عقاب
فوضع يده عليه فاذهب الله عز وجل ذلك التمثال وكان له صلى الله
عليه وسلم قسي منها قوس يدعى البيضا واخرى تدعى الصفرا وكان له
صلى الله عليه وسلم راية سودا يقال لها العقاب وكان لواه ابيض وكان
له مغفر وكان له صلى الله عليه وسلم ربعة فيها مراة ومشط من عاج
ومكحلة ومقراض وسواك وكان له صلى الله عليه وسلم خاتم نقشه

محمد

محمد رسول الله فكان اذا دخل الخلا وضعه وكان له قدح مضبب بالفضة
وقدح من زجاج وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب ويتبخر
بالعود وكان يقول عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية
وكان يطرح معه الكافور ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد
بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه فيها ونصب الحجر الاسود وكان
طول الكعبة قبل ذلك تسعة اذرع ولم تكن بسقف فبنتها ثمانية عشر
ذراعا وسقفتها ولما بلغ اربعين سنة بعثه الله تعالى بشيرا ونذيرا
ونزل قوله اقرا باسم ربك الى قوله ما لم يعلم عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصا دقة فكان
لا يرى رويا الا جات مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان يأتي حرا
فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم ياتي
الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حرا فجا الملك فقال ل
اقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقاري قال فاخذني فغطني
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري قال فاخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم فرجع ترجع بها يرجف فواده حتى دخل على خديجة فقال زملوني
فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي واخبرها الخبر وقال
لقد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله
ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم م
وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق وقيل اول ما نزل يا ايها المدثر
قال جابر احدثكم ما حدثنا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي
فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السما
فاذا هو على العرش في الهوا يعني جبريل فاخذتني رجفة فاتيت

بسم الله

خديجة فامرتهم فد ثروني ثم صبوا علي الما فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر
والذي يظهر ان هذا بعد اقرا لما روي عن جابر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينما ٣
امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا
جالس على كرسي بين السما والارض فجثثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني فدثروني
فانزل الله يا ايها المدثر وعن ابن عباس اول ما نزل به جبريل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم وعن
ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع الندا يا محمد
فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت الندا
فاثبت حتى تسمع ما يقول لك فلما برز سمع الندا يا محمد فقال لبيك فقال
قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال قل الحمد
لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة الكتاب
وروي ان جبريل فحص بعقبه الارض فنبع منها ما فعلمه الوضوء
والصلوة ورميت الشياطين بالشهب بعد عشرين يوما ورانها قريش
ودعا الناس الى الله تعالى ثلاث سنين مستخفيا ثم امر باظهار الدعوة
واول من اسلم ابو بكر رضي الله عنه وقيل علي وهو صغير وقيل زيد
بن حارثة واسلم جماعة منهم عمرو ابن عبسة وابو ذر وخالد بن سعيد
ابن العاص وسعد بن ابي وقاص وخباب بن الارت ومصعب بن عمير ولما بلغ
الرسالة ونصح الامة وصدع بالحق حاصرته قريش ودخل الشعب مع بني
هاشم فلما بلغ اربعين سنة وثمانية اشهر واياما مات عمه ابو طالب وتوفيت
خديجة بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام فلما ما اذته قريش فلزم بيته فلما
مضى ثلاثة اشهر من موت خديجة رضي الله عنها خرج الى الطائف فدعا الى الاسلام
فلم يجيبوه فرجع الى مكة في جوار مطعم بن عدي ثم بايع وكان من حديث البيعة
انه صلى الله عليه وسلم خرج الى موسم من المواسم يدعو الناس الى الاسلام فلقي
جماعة من الانصار منهم ابو امامة وعقبة بن عامر وحارث بن عبد الله

مجلس

مجلس اليهم ودعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القران فاسلموا وضمنوا له ان يقدموا
على قومهم ويدعوهم الى الاسلام وانصرفوا راجعين الى المدينة وفشا ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في دور الانصار فاتى الموسم من قابل سبعون رجلا منهم
فقدم اثنا عشر رجلا منهم رافع بن مالك وعبادة بن الصامت وعقبة بن
عامر فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند العقبة الاولى فبايعوه
قبل ان تفرض الصلوة وشهد البيعة من الاوس حليفان لهم مالك بن التيهان
ومن بني الاشهل ابن ساعدة ثم تابعه احد وسبعون من الاوس والخزرج
وكان صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا لي منكم اثنا عشر نقيبا فاخرجوا
له اثنا عشر منهم البرا بن معرور اول من بايع بالعقبة وهي الثانية
ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين سنة وثلاثة اشهر قدم
عليه جن نصيبين واسلموا ولما بلغ صلى الله عليه وسلم احدى وخمسين
سنة وتسعة اشهر اسري به وكان من حديث الاسرا ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتى له بالبراق من المسجد الحرام وقيل من بيت ام هاني
قال صاحب التحرير وهي الدابة التي كان الانبيا صلوات الله عليهم وسلا
يركبونها فركبه حتى اتى صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فربطه بالحلقة
التي يربط بها الانبيا فجاء جبريل صلى الله عليه وسلم باناء من خمر واناء من
لبن فقيل له اختر اي الانائين شئت فالهم صلى الله عليه وسلم اختيار اللبن
فقال جبريل صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم اخترت الفطرة
وجي بطست من ذهب ممتلي حكمة وايمانا فافرغت في صدره صلى الله عليه وسلم
وجا انه شق عن صدره صلى الله عليه وسلم ثم غسل في طست من ذهب
بما زمزم ثم لامه فكان يرى اثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم ثم عرج
به الى السما مع جبريل عليهما الصلاة والسلام فاستفتح جبريل عليه الصلاة
والسلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لهما فاذا النبي صلى الله عليه وسلم بادم
في السما الاولى وعن يمينه اسودة اي كثير بنيه وعن شماله اسودة

اذ انظر قبل يمينه ضحك لما حصل لاهل اليمين من الخير واذا نظر قبل
شماله بكي لما حصل لاهل الشمال من الشر فرحب آدم بالنبي صلي الله عليه وسلم
ودعا له بخير ثم لم يزل صلي الله عليه وسلم يصعد من سما الي سماء والانبيا عليهم
الصلوة والسلام يدعون له ويرحبون به حتي راي ابراهيم في السما السادسة
وجا في رواية السما السابعة وجا انه راي ابراهيم مسندا ظهره الي البيت المعمور
وجا ان هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه
لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ويقال انه الكعبة التي عمرها آدم صلي الله
عليه وسلم رفعها الله الي السما زمن الطوفان فلم يزل كذلك حتي ظهر صلي الله
عليه وسلم بمستوي فسمع فيه صريف الاقلام وذكر البزار انه حتي اتي الحجاب
خرج ملك من ورا الحجاب فقال جبريل والذي بعثك بالحق ان هذا الملك
ما رايته منذ خلقت واني اقرب الخلق مكانا وجا انه فارقه جبريل وانقطعت
عنه الاصوات ثم ذهب الي سدرة المنتهي فوجد صلي الله عليه وسلم
ثمرها كالقلال وفرض الله علي امته صلي الله عليه وسلم خمسين صلاة فرجع
بذلك حتي مر علي موسي فقال له ما فرض الله علي امتك فقال فرض عليهم
خمسين صلاة قال فارجع الي ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع
شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الي ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته
فقال هي خمس وهن خمسون لا يبدل القول فرجعت الي موسي عليه الصلاة
والسلام فقال ارجع الي ربك فقال صلي الله عليه وسلم قد استحييت
من ربي عز وجل وجا انه لما جاوز موسي بكي فنودي ما يبكيك قال رب
هذا غلام بعثته بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي
وجا انه صلي الله عليه وسلم راي يونس بن متي وهو يلبي وجا انه صلي
الله عليه وسلم ادخل الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو وفي البخاري
في كتاب الصلاة حبايل اللولو ونسب للتصحيف وجا انه صلي الله عليه
وسلم راي اربعة انهار يخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان
اي من اصل سدرة المنتهي كما جا مبينا في البخاري وغيره فقال النبي صلي
الله

الله عليه وسلم يا جبريل ما هذه الانهار قال اما النهران الباطنان فنهران
في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات وراي مالكا خازن النار وراي
غير ذلك ولما بلغ صلي الله عليه وسلم ثلاثا وخمسين سنة هاجر فيها من
مكة الي المدينة في صفر يوم الاثنين ومعه جماعة من الصحابة منهم ابو بكر
وكان دليلهم عبد الله ابن الارقط وتاخر علي رضي الله عنه حتي ادي
الودايع التي كانت عنده ثم لحق به ومن حديث الهجرة ما روي ان الكفار
اذنه وهموا باخراجه فامره جبريل بالخروج فلما خرج لحقه المشركون
فدخل في الغار مع ابي بكر وهو نقب في اعلي ثور وهو جبل من جبال
مكة علي مسيرة ساعة فاقاما فيه ثلاثة ايام وطلع المشركون فوق
الغار فخاف ابو بكر علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ان نصب
اليوم ذهب دين الله فقال عليه الصلاة والسلام ما ظنك باثنين الله
ثالثهما وقال له لا تحزن ان الله معنا وقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اللهم اعم ابصارهم فجعلوا يترددون حول الغار ولا يفطنون ذهب
الله بابصارهم عنه وجا انهم لو نظروا الا رجلهم لرأوا من في الغار ولكن
الله عماهم وبعث الله حمامتين فباضتا في اسفله والعنكبوت فنسجت
عليه ودخل رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لثلثة
عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل لثمان وكان التاريخ من محول الي
المحرم ونزل علي كلثوم ثم مات فتحول الي سعد بن خيثمة وصلي الجمعة
في بني سالم فكانوا ماية وقيل اربعون وهي اول جمعة صليت في الاسلام
ثم نزل علي ابي ايوب الانصاري وبني مسجده وبيوته وكان صلي الله عليه
وسلم يبنيه بنفسه وبني معه المهاجرون والانصار وبني مسجد قبا
وهو اول مسجد اسس في الاسلام وهو المسجد الذي اسس علي التقوي
واول من وضع فيه حجرا رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم ابو بكر
وهو علي نحو ثلاثة اميال من المدينة وكان يسمي مسجد القبلتين وفي
حديث انه صلي الله عليه وسلم سيل عن المسجد الذي اسس علي

التقوى قال هو مسجدي قال السهيلي ويمكن الجمع خبران في كلامهما يرجح
الاول لكون مسجد قبا قبل مسجده وراى عبد الله بن زيد صفة الاذان
بعد ان قال بعضهم نتخذ ناقوسا نضربه ليجتمع الناس للصلاة وقال بعضهم قرنا
وقال عمر الا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فراى عبد الله بن زيد في المنام
ان رجلا يحمل ناقوسا فقال له اتبيع الناقوس فقال له ما تصنع به فقال له
ندعوا به للصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير لك من ذلك فقال بلى
فقال تقول الله اكبر الله اكبر فذكر الاذان والاقامة قال فلما اصبحنا
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها لرويا
حق ان شا الله قم مع بلال فالق عليه ما رايت فليوذن به ففعلت
فلما سمع الاذان عمر خرج مسرعا فسال عن ذلك فاخبر الخبر فقال يا رسول
الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل ما راى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحمد لله فذلك اثبت واتمت صلاة المقيم وكانت تصلي قبل ركعتين
ركعتين واخى بين المهاجرين والانصار وغزا غزوة العشيرة وغزا في
طلب كرز حتى بلغ بدرا وغزا غزوة ودان وحولت القبلة الى الكعبة
وكان ذلك يوم الثلثا في السنة الثانية من الهجرة بعد ان كانت الى بيت
المقدس فقالت اليهود في حق النبي صلى الله عليه وسلم يخالف ديننا
ويصلي الى قبلتنا فسال الله ان يحوله الى الكعبة فنزل قوله تعالى قد
نرى تقلب وجهك في السما الاية وغزا بدرا في رمضان سميت باسم
رجل يدعى بدرا وكانت المسلمون ثلثمائة وبضعة عشر رجلا يعتقب
يومئذ البعير الواحد جماعة وكانت المشركون بين التسعمائة والالف وكانت
رايته صلى الله عليه وسلم مع علي ولواوه مع مصعب بن عمير وكان يوم ذلك
الفرقان فرق الله بين الحق والباطل وتخلف عن بدر جماعة منهم عثمان
بسبب رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب لكل بسهم
واجره وقتل من المسلمين اربعة عشر وفيهم نزل قوله تعالى ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات حين كان الناس يقولون للرجل اذا

قتل